الباطل ، فيجب الرجوع إليهم فيما اختلفوا . وقد مرّت الأخبار الكثيرة في ذلك في كتاب العلم. وفي القاموس دأب في عمله كمنع دأباً ويحرّك ودؤوباً بالضمّ جدّ وتعب وأدأبه (١) .

٩١ - سن : عن ابن بزيغ ، عن منصور بن يونس ، عن جليس لأبي حمزة الثمالي عن أبي حمزة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : قول الله «كلّ شيء هالك إلاّ وجهه» (٢) فقال : فيهلك كلّ شيء و يبقى الوجه ، ثمّ قال : إنّ الله أعظم من أن يوصف ، ولكن معناها كلّ شيء هالك إلاّ دينه ، والوجه الّذي يؤتى منه (٣) .

١٣ - سن : عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي سعيد ، عن أبي بصير عن الحارث بن المغيرة النضري قال : سألت أباعبدالله عليه السلام عن قول الله «كلّ شيء هالك إلاّ من أخذ طريق الحقّ (٤) .

١٧

﴿﴿﴿ باب ﴾﴾﴾

﴿ «فضل الرافضة ومدح التسمية بها» ﴾

١ - سن : عن عليّ بن أسباط ، عن عتيبة بيّاع القصب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : والله لنعم الاسم الّذي منحكم الله مادمتم تأخذون بقولنا ، ولا تكذبون علينا قال : وقال لي أبوعبدالله عليه السلام : هذا القول ، أنّي كنت خبّرته أنّ رجلاً قال لي : إيّاك أن تكون رافضيّاً (٥) .

بيان : «إنّي كنت» أي إنّما قال عليه السلام هذا القول لأنّي كنت أخبرته .

---

(١) القاموس ج ١ ص٦٤

(٢) القصص ص ٨٨ .

(٣) المحاسن : ٢١٨ .

(٤) المحاسن ص ٢١٩ .

(٥) المحاسن ص ١٥٧ .

almawaddah.be

٢- سن : عن ابن يزيد ، عن صفوان ، عن زيد الشحّام ، عن أبي الجارود قال : أصمّ الله اُذنيه كما أعمى عينيه إن لم يكن سمع أباجعفر عليه السلام و رجل يقول : إنّ فلاناً سمّانا باسم ، قال : وماذاك الاسم ؟ قال : سمّانا الرافضة ، فقال أبوجعفر عليه السلام بيده إلى صدره : وأنا من الرافضة وهومنّي قالها ثلاثاً (١) .

٣- سن : عن ابن يزيد ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن سليمان ؛ عن رجلين عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك اسم سُمّينا به استحلّت به الولاة دماءنا و أموالنا وعذابنا ، قال : وماهو ؟ قال: الرافضة ، فقال أبوجعفر عليه السلام : إنّ سبعين رجلاً من عسكر فرعون رفضوا فرعون فأتوا موسى عليه السلام فلم يكن في قوم موسى أحد أشدّ اجتهاداً وأشدّ حباً لهارون منهم فسمّاهم قوم موسى الرافضة ، فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فانّي نحلتهم ، وذلك اسم قدنحلكموه الله (٢) .

٤- فر : عن محمّد بن القاسم بن عبيد ، عن الحسن بن جعفر ، عن الحسين عن محمّد يعني ابن عبدالله الحنظلي ، عن وكيع ، عن سليمان الأعمش قال : دخلت على أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام قلت : جعلت فداك إنّ الناس يسمّونا روافض ، و ما الروافض ؟ فقال : والله ماهم سمّوكموه ، ولكنّ الله سمّاكم به في التوراة والانجيل على لسان موسى و لسان عيسى عليهما السلام وذلك أنّ سبعين رجلاً من قوم فرعون رفضوا فرعون و دخلوا في دين موسى فسمّاهم الله تعالى الرافضة ، و أوحى إلى موسى أن أثبت لهم في التوراة حتّى يملكوه على لسان محمّد صلى الله عليه وآله .

ففرّقهم الله فرقاً كثيرة وتشعّبوا شعباً كثيرة ، فرفضوا الخير فرفضتم الشرّ واستقمتم مع أهل بيت نبيّكم عليهم السلام فذهبتم حيث ذهب نبيّكم ، واخترتم من اختار الله ورسوله ، فأبشروا ثمّ أبشروا فأنتم المرحومون ، المتقبّل من محسنهم و المتجاوز عن مسيئهم ، ومن لم يلق الله بمثل مالقيتم لم تقبل حسناته ولم يتجاوز عن سيّئاته ، يا سليمان هل سرتك ؟ فقلت : زدني جعلت فداك ، فقال: إن لله عزّ وجلّ ملائكة

(١ و٢) المحاسن ص ١٥٧ .

almawaddah.be

يستغفرون لكم ، حتّى تتساقط ذنوبكم ؛ كما تتساقط ورق الشجر في يوم ريح ، و ذلك قول الله تعالى : «الّذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم و يستغفرون للّذين آمنوا» (١) هم شيعتنا وهي والله لهم يا سليمان، هل سررتك؟ فقلت : جعلت فداك زدني ! قال : ما على ملّة إبراهيم عليه السلام إلا نحن وشيعتنا ، وسائر الناس منها برىء (٢) .

١٨

﴿ باب ﴾

﴿ «(الصفح عن الشيعة وشفاعة ائمتهم)» ﴿

«(صلوات الله عليهم فيهم)»

١ ـ ن : عن أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ ، عن عليّ بن جعفر المدنيّ ، عن عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة ولّينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ حكمنا فيها فأجابنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنّا أحقّ من عفا وصفح (٣) .

٢ ـ ن : بإسناد التميميّ ، عن الرّضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال : قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ : بشّر شيعتك أنّي الشفيع لهم يوم القيامة وقت لا تنفع فيه إلاّ شفاعتي (٤) .

٣ ـ ما : عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن

---

(١) غافر : ٧ .

(٢) تفسير فرات ص ١٣٩ .

(٣) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٥٧ .

(٤) عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٦٨ .

almawaddah.be